Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كل ما كتب في جميع أطوار حياته فقد يكون ناقلا وقد تكـون طريقته في شبابه غيرها في كهولته وقد يتغير منهجه وتتغير ميوله لا سيما اذا كان الامران قد صدرا في فترتين متباعدتين أو كان الشخص نفسه فوق ذلك قد تقلب بين مذاهب مختلفة كما فعل ابن حزم وكان مالكي المولد والنشأة فانقلب شافعيا ثم صـار بعدها ظاهريا • ونريد ان نعلق هنا ان ابن حزم مر في طور من اطوار حياته ، كما روى عنه الذهبي ، عكف في منزله بعد جدل فقهي لم يبرز فيه ثم خرج بعد ذلك وناظر أحسن مناظرة قال فيها أنا أتبع الحق واجتهد ولا اتقيد بمذهب • (١) •

ويجب أن نلاحظ هنا ان الحكم على نصوص النسخـة المطبوعة لا يجوز الا بوجه عام لانها لم تنشر نشرا علميا وهي محشوة كما ذكرنا بالاخطاء النسخية والمطبعية وقد عارضنـا بعضها على نسخة خطية في المتحف البريطاني فوجدنا اختلافا كثيرا حتى في أسماء رجال السند القلائل المذكورين في أولهـا فهناك ابن أبي ليلى مثلا بدلا من ابن أبي مريم وكذلـك ان النسخة التي اطلع عليها كاينكوس تختلف ايضا عن المنشورة التي رجعنا اليها كما لاحظنا في مقالنا السابق • ومن هنا فلسنا نقيم ايضا وزنا للملاحظ التي أبداها الدكتور نجـم بشأن تمييز علي عن الصحابة واستعمال عبارة « كرم الله وجهه » بعد ذكر اسمه في النسخة المطبوعة وكيف انها تختلف عمـا في كتب ابن حزم الاخرى حيث يذكره ويتبع اسمه بـ « رضي الله عنه » بدل « كرم الله وجهه » وننكر عليه كذلك قوله ان صاحب

---

(١) الذهبي ص ٣١ •